

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 023 كتاب الصلاة | باب الجمعة 51

عبدالرحمن العجلان

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل ثم اتى الجمعة وصلى ما قدر له. ثم انصت حتى يفرغ

الامام من خطبته. ثم يصلي معه غفر له - [00:00:00](#)

ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام. هذا الحديث حديث فيه بشارة وفيه بيان اداب الجمعة. الاداب التي ينبغي ان يتقيد بها

من اتى الجمعة لاجل ان يحصل على هذا الفضل العظيم. فيوم الجمعة هو افضل ايام - [00:00:20](#)

اسبوع وفيه ساعة الاجابة والاتي الى الجمعة ينبغي ان يتقيد في الاداب المناسبة لهذا اليوم العظيم. فلا يتساهل ولا يضيع فوت على

نفسه فضل هذا اليوم العظيم يقول عليه الصلاة والسلام من اغتسل هذه اول اداب الجمعة. وهي الاغتسال لقطع - [00:00:50](#)

الرائحة الكريهة التي تنشأ عند بعض الاجسام من العرق او من مأكول يأكله يغتسل ليزيل اثر الرائحة الكريهة. فلا يؤذي اخوانه

برائحته. ولا يؤذي الملائكة ورائحته لان الملائكة عليهم الصلاة والسلام يتأذون اما يتأذى منه ابن ادم - [00:01:20](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم امتنع عن اكل البصل والثوم بان لا يعذوا الملائكة لان ملائكة عليهم الصلاة والسلام يأتون اليه من ربه

رسلا فيناجونه فيتأذى المنافق الرائحة المنجاة اذا كانت كريهة. ولذا حرص صلى الله عليه وسلم على الطيب. وحبب - [00:01:50](#)

اليه فكان يحبه عليه الصلاة والسلام. فليترك الله هؤلاء الذين يشربون الدخان الى الجمعة يؤذون من حولهم. يسيئون الى انفسهم

ويسينون الى من حولهم الاغتسال لازالة الرائحة الفريضة التي قد تعلق بالبدن من جراء العرق. فامر المسلم - [00:02:20](#)

بان يحرص على الا يشم منه الا الطيب. من اغتسل ثم اتى الجمعة يعني يكون الاغتسال قبل عثمان الجمعة ثم بعد الاغتسال يتوجه

الى الجمعة. فصلى اذا دخل المسجد فلا - [00:02:50](#)

حتى يصلي ركعتين سواء حتى وان كان الامام يخطب او المؤذن يؤذن او غير ذلك فلا الاسم حتى اصلي ركعتين. فان جاء مبكرا

فذلك افضل. ليدرك التقرب ببدنه. فان لم يكن ففي - [00:03:10](#)

بقرة فان لم يكن هو كبش فان لم يكن ففي دجاجة فان لم يكن مثله بيضة. انظر الفرق العظيم اخي بين تقريب البيضة وتقريب البدن

وما بينهما الا شيء يسير بسمع يسير - [00:03:30](#)

سائق بادر حتى تكون من اهل البدنة. البدنة عن سبع اضاحي. قربت بدنة قربة عظيمة. يحبها الله جل وعلا ويثوبك على ذلك بخلاف

ما اذا كان تقريرك بيضة فهي كلا شيء. وما بينهما - [00:03:50](#)

الا شيء يسير. فاحرص وتصور هذا الفضل وهذا الفرق العظيم ليكون حافزا لك على مبادرة بالله عليك لو انك اذا وهبت الى السوق

لتشتري حاجة فكرت قليلا وجدتها بنصف القيمة واذا - [00:04:10](#)

تأخرت وجدتها بالقيمة شاملة او مضاعفة. الا يجدر بك وانت العاقل ان تبادر حتى تأخذها بنفس فكذاك ينبغي للمسلم ان يتصور هذا

الثواب الذي وعد به المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهو - [00:04:30](#)

صادق المصدق. ما يجوز للمسلم ان يخالده ادنى شك وريب في هذا الوعد الكريم. يقول ما حقق شهادة ان محمدا رسول الله. اذا

شك في هذا يكون ما حقق شهادة ان محمدا رسول الله. فمن تحقيق شهادة انه - [00:04:50](#)

محمدا رسول الله. تصديقه فيما اخبر. اخبرنا بان المتقدم للجمعة قادم اليه المسجد في الساعة الاولى كأنما قرب بدنة. والقادم في

الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة. وما الفرق بين البدنة والبيضة؟ بكم الف - [00:05:10](#)

البدنة والبيضة لا شيء. فصلى ما قدر له. يعني ما تيسر له. الوقت وقت الصلاة من حين ان يدخل مسجد حتى يدخل الخطيب يتوقف عن الصلاة. كل هذا وقت صلاة. صلى صلى تحية المسجد وقرأ القرآن. صلى - [00:05:30](#)

تحية المسجد وبيعها يذكر الله ويستغفر. ويسبح ويهمل وفي صلاة. كل هذه انواع للصلاة او قرأ القرآن فهو افضل انواع الذكر او ذكر الله جل وعلا او امر بالخير او نهى عن الشر او - [00:05:50](#)

علم طلابه او نحو ذلك كل هذا هو في صلاته. لانه ما دام في طاعة فهو في صلاته. ثم انصت فاذا دخل الخطيب انصت الانصات السكوت والله جل وعلا وعد هذا الصواب - [00:06:10](#)

على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. على الانصات. الانصات اوسع مجال من الاستماع الاستماع يكون متابع حاطر الذهن يسمع يفهم ما يقول الامام لكن ان من لا يتمكن من هذا ما يتمكن من الفهم المهم ان يسكت - [00:06:30](#)

لا يشوش على نفسه ولا يشوش على غيره. لا يتحدث مع غيره. فرتل هذا الصواب على الانصات على السكوت احب الينا وافضل ممن لو رتب على لان بعضنا يسمع لكن ما يستفيد. فاذا رتل على الانسان فهو اوسع - [00:06:52](#)

والحمد لله. ثم انصت حتى يفرغ الامام من خطبته. امرهم السكوت الى غاية ما هذه الغاية؟ وراغ الامام من الخطبة اذا فرغ الامام من الخطبة فلا حرج عليك ان تكلم من على يمينك او على شمالك - [00:07:12](#)

قبل اقامة الصلاة لا حرج والحمد لله. ثم يصلي معه. يصلي مع الامام. يتابع الامام في صلاته غفر له من حصل منه كذا غفر له. هذا جواب الشرط. من اغتسل وما عطف عليه - [00:07:32](#)

غفر له جواب الشر. هذا واد كريم من ربنا جل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم الذي لا انفقوا عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وهو يتكلم عليه الصلاة والسلام في وحي من الله جل وعلا - [00:07:52](#)

فحري بالمسلم ان يحرص على هذه الاداب ويطبّقها على نفسه ويعلم من يستطيع ليطبّقها على نفسه وعلى من حوله. ليظهر بهذا الخير العظيم. ومنا من يحضر الجمعة ولا ثواب له والعياذ بالله - [00:08:12](#)

محروم لانه ربما تكلم او قال لجاره صح او قال لجاره ماذا تقول؟ او اجلس او يفعل كذا هذا يعتبر اللغو ومن لغى فلا جمعة له. ان مطلوب من المستمع السكون - [00:08:32](#)

والاستقرار والهدوء لان اي شيء يشوش على نفسه ويشوش على الآخرين فهو مطلوب منه السكوت انتفع يعني فهم ما يقول الامام او لم يفهم. عليه حرج والحمد لله. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. المهم ان لا يصدر منه - [00:08:49](#)

ما يشغل الآخرين ولا يصدر منه رائحة كريهة ولا يصدر منه يعني اذى للغير او تمسك او اشارة او شيء من هذا يكون وجوده كأنه غير موجود. لا يؤثر على احد بشيء. وكلما كان - [00:09:09](#)

في عهد حتى بالنسبة له. فلا بلحيته او يعبث بازاريير ثوبه. او يعبث بشماغه او بغتته او نحو ذلك يكون هادي ساكن. هذا هو المطلوب من الانصات السكوت والاستقرار والهدوء. خلافا لما - [00:09:29](#)

يفعله بعض الاخوة هداهم الله. يأتون متأخرين يتأخرون عن الجمعة. ثم يتخطون رقاب اخوانهم المسلمون كلهم يجب ان يصلوا الى الصفوف الاولى. ثم اذا وصلوا الى الصفوف الاولى نظر بين اثنين فجلس بينهم وضايقهم. فيرجع محمل - [00:09:49](#)

الاوزار بدل ما يكون غفر له يرجع تحمل اوزارا كثيرة. اوزار التخطي. هذي اسمها عظيم. ومضايقة اخوانهم المسلمين المتقدمين اثنان مثلا قد اتيا متقدمين وبعضهم او احدهم فيه الم في ركبته او - [00:10:09](#)

هل يستأذن في هذا الاخ المسلم الذي بكر جاء واحتجز المكان الذي هو احق به فيأتيه والمتأخر وهذا لا يليق بالمسلم. كثير من الاخوة يشاهدونه يأتون بهذه الطريقة فيحسن بنا - [00:10:29](#)

ان نناصحهم لا وقت الخطبة. ولا حال الجلوس وانما بعد الصلاة. بعد الصلاة نقول يا اخي فاستأذن بهذا تتحمل اوزار اذيت اخوانك المسلمين من دخولك من باب المسجد الى وقوفك في هذا الصف. وانت تتخطى الرقاب. ثم تؤذيهم - [00:10:49](#)

وهذا ترجف برجلك وهذا كذا وهذا كذا تتعبدكم. ثم تأتي الى الصف الذي تجلس فيه فتضايق من حولك. والناس احوالهم وصحتهم متفاوتة وكل بحسب حاله فلا يجوز لك ان تضايق مسلماً في - 00:11:09

شأنه في الجمعة ولا في غيرها. فاذا اراد المسلم الثواب في الجمعة وان يحصل له هذا الثواب يغفر له مدة عشرة ايام ذنوبه مغفورة بإذن الله. واعماله الصالحة مقيدة له. بهذه الاداب البسيطة - 00:11:29

واحد وليست خاصة بطلبة العلم ولا بالرجال دون الصغار ولا بالصغار دون الكبار لانه على شيء كل انسان يستطيع والحمد لله. الاغتسال لكل مسلم بعد الاثنيان للجمعة صلاة الركعتين او اكثر - 00:11:49

والانصات كل هذا متيسر لكل احد والحمد لله. ولا يفرق بين اثنين ولا يؤذيهم. رتب الله جل وعلا وهذا العظيم يحصل لكل مسلم احتسبه. ولا يشترط له طالب علم من غيره. فحري بنا ايها الاخوة ان نحرض - 00:12:09

فعلى هذه الاداب ولنحاول تطبيقها اولاً وقبل كل شيء على انفسنا ثم نحاول تطبيقها على من حولنا وعلى وليجتمعوا منا ثم هذه الذنوب المغفورة ما هي؟ اهي الصغائر ام الكبائر ام كلها؟ ما رجحها - 00:12:29

كثير من العلماء رحمهم الله ان المراد بها الصغائر لان الكبائر تغفر والحمد لله لكن بالتوبة منها. اذا كان منها تاب الله على العبد. واذا لم يتب فهو تبقى معه. والصغائر هي التي يكفرها الله جل وعلا بالخطا - 00:12:49

الى المساجد وانتظار الصلاة والوضوء وغير ذلك من الامور التي يؤديها المرء يكفر الله جل وعلا قال بها صغائره. والفرق بين الصغائر والكبائر. فلمس العلماء رحمهم الله فروقا ما ما - 00:13:09

الا من قال هي الكبائر ما توعده عليه. بحد في الدنيا او عذاب في الآخرة. حد في الدنيا اخزنها وشرب الخمر والسرقه هذه كبائر. او توعده عليه بعذاب في الآخرة كالنميمة والغيبة - 00:13:29

وقول الزور وشهادة الزور وغير ذلك من الكبائر. ما دونها فتعتبر صغائر يكفرها الله جل وعلا بهذه الاعمال الصالحة. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:49

من اغتسل اي للجمعة لحديث اذا اتى احدكم للجمعة فليغتسل. واجب ام يستحب الراجح والله اعلم انه يستحب. يتأكد السحاب وهو ليس بواجب. ليس بواجب لانه صرفه عن هذا الوجوب - 00:14:09

صارف فعل الصحابة رضي الله عنهم. او مطلقاً ثم اتى الجمعة اي الموضع الذي تقام فيه كما يدل له قوله فصلى من النوافل ما قدر له ثم انصت حتى يقرأ حتى يفرغ حتى يفرغ - 00:14:29

الامام من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بين يديه ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل اي زيادة ثلاث ايام عشرة. الحسنة بعشر امثالها. نعم. فيه دلالة على انه لابد من احرازه - 00:14:49

ما ذكر من الاجر من الاغتسال الا ان في رواية في رواية لمسلم من توطأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة وفي هذه الرواية بيان ان غسل الجمعة ليس بواجب وانه لابد من النافلة حسب ما يمكنه. النافلة وان صلت واقلها ركعتان - 00:15:09

قوة المسجد فانه لم يقدرها بحد فيتم له هذا الاجر. ولو اقتصر على تحية المسجد وقوله انصت. انصت وقوله وانصت من الانصات وهو السكوت وهو غير الاستماع وهو غير الاجتماع. لان الساخط ما يدري ماذا يقول الامام - 00:15:29

يعتبر منصب لكن ما يعتبر مستمع ما اصغى على الامام او ما يفهم ما يقول الامام والاصغاء لسماع الشيء. ولذا قال تعالى فاستمعوا له وانصتوا. وجمع بينهما جل وعلا. فاستمعوا له - 00:15:51

لم يقل اسكتوا فقط وانما امرنا بالنصغ جل وعلا. فتقدم الكلام على الانصات هل يجب او لا وفيه دلالة على ان النهي عن الكلام انما هو حال الخطبة لا بعد الفراغ منها. ولو قبل الصلاة فانه لا نهى لا نهى عن - 00:16:09

كما دلت عليه حتى وقوله غفر له ما بينه حتى لا يصاب له غايه. وهو الانتهاء من الخطبة وقوله غفر له ما بينه وبين الجمعة. اي ما بين صلاتها وخطبتها. الى مثل ذلك الوقت من الجمعة الثانية - 00:16:29

حتى يكون سبعة ايام بلا زيادة ولا نقصان. اي غفرت له غفرت له الخطايا الكائنة فيما بينهما وفضل ثلاثة ايام وغفرت له ذنوبه ثلاثة

ايام من مع السبع حتى تكون عشرة. وهل المغفور للكبائر؟ الجمهور على الآخر - [00:16:49](#)
وان الكبائر جمهور على الآخر يعني ان المغفورة هي الصفائر والكبائر تغفر بالتوبة منها. وان الكبائر لا يغفرها الا التوبة. والله اعلم.
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه - [00:17:09](#)
هذه اجمعين - [00:17:29](#)